فدائية ، وجرى التخطيط له منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ على وجه التقريب ٠

وقد تجلت هذه النوايا العدوانية في عمليات القصف المدفعي والجوي الاسرائيلي واسعة النطاق ، التي جرت يومي ٨ و ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ لمدينة وقضاء صور ، ثم في القصف المماثل الذي تكرر في ١٧ـ٢ـ٧٨ في قرى منطقتي « صور » و « بنت جبيل » وفي مدينة « النبطية » ، والذي صحبته دوريات بحرية للزوارق الاسرائيلية في المياه الاقليمية اللبنانية قرب « صور » و « صيدا » ٠ (٣)

الاطار الاستراتيجي العام للعملية الاسرائيلية :

وقد كتب « يعقوب ارز » في صحيفة معاريف يوم ١٥ـ٣ـ٧٨ ، اي عند بدء تنفيذ العملية ، يقول « ان لبنان ، هو الدولة الوحيدة التي يغير منها المخربون لمهاجمة اسرائيل ٠ فسوريا والاردن ومصر ، تكبح عمليات الارهاب ٠ ولكن الحدود مع لبنان مستباحة ، ومعاقل المخربين هناك تمكن من الاعداد الطويل للعملية، وامكانية الانطلاق منها، دون انكشاف امرهم وتعرضهم للاصابة»٠(٤)

ويوضح قول الكاتب الصهيوني المذكور حقيقة الاطار الاستراتيجي العام بالمنطقة العربية الذي جرت ، وتجري فيه ، العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة النطاق ضد قوى الثورة الفلسطينية ٠ الا وهو الغياب العملي ، شبه الكامل ، لشعار قومية الصراع ضد الكيان الصهيوني وتوسعاته المستمرة ، خاصة في هذه المرحلة التي اعقبت زيارة « السادات » للقدس وما تلاها من مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل ٠ ومن ثم سيطرة عملية لمفهوم « الامن القطري » الضيق الافق المحدود الفاعلية ، الذي يضحي فيه بالمصالح الاستراتيجية الحقيقية للامة العربية، مقابل مصالح تكتيكية قصيرة الاجل للدولة العربية المطبقة له ٠

ولقد راهنت اسرائيل دائما على هذا التناقض القائم في موقف العرب تجاهها منذ حرب ١٩٤٨ ٠ اي التناقض بين الامن القومي والامن القطري ٠ بين المصلحة القومية العامة ، والمصالح القطرية الخاصة ٠ بين النظر الشاملة بعيدة المدى للصراع العربي ـ الاسرائيلي ، والنظرة الجزئية قصيرة الاجل لمجراه ونتائجه ، وما تخلقه من اوهام في مجال تجنب مخاطره والعيش في « أمان » و « رخاء » في ظله ! ولذلك تمكنت من الانفراد بكل جبهة عربية على حدة خلال حروب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، ثم خلال حرب الاستنزاف المصرية عامي ٦٩ـ٧٠ ، ثم اثناء المرحلة الاخيرة من حرب ١٩٧٣ ، والمراحل التي تلتها ٠